الشراع الحزين

حبيبة قلبي هل تعلمين

بأني تغيرت عبر السنين

فوجهي غير الذي تعرفين وقلبي غير الذي تعشقين وصوتي غير الذي تسمعين
وحلمي غير الذي تحلمين وتبغي غير الذي تحرقين وقد كل زندي, وسرحت جندي, وغيرت جلدي
وجفت قناتي, وضاع السفين وأنى جهلت جميع اللغات وما عدت أفهم ما تقصدين
فقد باغتتنا صروف الليالي وأدمى هوانا عناء السنين وما عدت أقدر أن أفتديك
وما كنت ممن يصون العرين تمزق كفى في كل حرب وهاجم ظهري جميع البنين وقد
باع ثوبك كل البغاة بسوق النخاسة للعابرين فلم أستطع أن أرد الطغاة وشل ذراعي زمان لعين

حبيبة قلبى لم يبق منى ... سوى ذكريات فهل تذكرين؟ تحملت وحدى هوان إشتياقى
وأصبح شدوى كناى حزين وذبيان قد أعلنتها مرارا بأن دمى مستباح ... لكل الوشاة
وللغاصبين وشاع بعبس بأنى طريد ولست كأبنائها الصالحين وقد أنكرتنى جميع القبائل
وقد خلفتنى جميع القوافل وصارت دروبى دخانا وطين فحبك لى لم يعد يحتوينى وغيرى يحصد ما
تزرعين وغزلك لى لم يعد يشتهينى وما عدت ألبس ما تغزلين حبيبة قلبى سلام عليك
فإنى سأمضى برغم الحنين حبيبة قلبى سلام عليك فإنى سأمضى فهل تسمحين؟
وعذرى بأنى منحتك عمرى وسطرت حبك فوق الجبين فلا تحزنى إن حملت إنكسارى
وذلى الى آخر العالمين ويكفى بأنك كنت الملاذ وكنت الأمان وحصنى الحصين
حبيبة قلبى سلام عليك سلام على أهلك الطيبين سلام على دمى المستباح
سلام على قومك الصابرين